



قصة التباس

للاستاذ نجاتي صدقي

كان ستافرى قد أخبر زوجته مرة بأنه مسافر في طلب الرزق وأنه سيوعد إليها في مساء اليوم ذاته، فذهب إلى قرية (انكورا) وعمل فيها في بناء جناح لديرها، وقد تطلب العمل في بناء هذا الجناح أربعة أيام متتالية لم يتمكن ستافرى خلالها من إخبار زوجته عن مكان عمله، أو لم يجد لزوجها لئلا يخبرها لأنه اعتاد التقيؤ في طلب العمل.

وحدث في اليوم الثالث من سفره أن وجد سكان قرية أنجليسبيدس جثة مهشمة ملقاة على الخط الحديدي، وكانت الجثة شديدة الشبه بـ ستافرى لحملها القرويون على أنها ستافرى نفسه، وأكدت زوجته بأنها جثة زوجها وقد عرفته من علامات فارقة. وهكذا انقلب حزن القرية إلى فرح، وأُتزل اللواء الأسود عن باب بيت ستافرى، وعم السرور الجميع، فصاروا يفتنون إلى بيته مهئين مرحبين بعد أن أتوه بالأمس مواسين معزين.

وظلت قصة ستافرى هذه مدار حديث القرية بل جزيرة قبرص بأسرها مدة من الزمن وقد نسوها الآن أو كادوا ينسونها. أما ستافرى وأمرته فلم ينسوا الحادث وهم لا يزالون حتى يومنا هذا يماجون ذبوله، فهم لا يدرون من هو هذا الشخص الذي يرقد في قبر أسرته على أنه أحد أفرادها. وهم لا يدرون لماذا لم يأت أحد يطلب جثة التتيل.

وأخيراً رفع ستافرى قضية في المحاكم على أسرة مجهولة لتتيل مجهول يطلب فيها تعويضاً بسبب جنحها هي تمن ابنة ستافرى الجديدة التي ترقد فيها الجثة المجهولة الهوية، وهي أيضاً نقات جنازتها وما تبع ذلك من تعويضات وتوزيع مال على الفقراء.

وقد أصدرت المحكمة حكماً في صالح ستافرى فسـ يجرى تنفيذه فور ظهور أسرة التتيل الغريب. غير أن هذه الأسرة لم تظهر بعد.

— ٢ —

السيد سليم شخص دنيوى، يسهر الليالي ويجلس إلى المائدة الخضراء ويساقر بنت الحان، ويمجان دون أن يعرف لهذه

عثر سكان قرية أنجليسبيدس في جزيرة قبرص على جثة رجل مهشمة ملقاة على الخط الحديدي الممتد بين نيقوسيا وقاماغوستا، وسرعان ما عرفه أهله فهو البناء يانافيس ستافرى. فحملوه إلى القرية بين الولولة وقرع الصدور، فبكته زوجته طويلاً، وذرف أولاده دموعهم السخينة على جثمانه، وأقاموا الحداد في البيت، ورفقوا على دارم اللواء الأسود وهو يحمل الأحرف الأولى من اسم الفقيد، كما هي العادة المتبعة في تلك الديار.

ثم شيع أهل ستافرى وسكان القرية الفقيد إلى مقره الأخير وكان الناس يفتنون إلى بيته بلا انقطاع مواسين معزين سائلين الله أن يجود ستافرى بشآيب رحمة ورضوانه.

وبعد مضي أربعة أيام على هذا الحادث ظهر ستافرى في القرية فجأة، وقد أثار ظهوره بعد موته ضجة ولغطاً لا حد لها. فن سكان القرية من ظن بأن في الأمر شعوذة، ومنهم من ظن أن ستافرى مات لكن روحه ظهرت في شخص آخر، ومنهم من أخذ يفكر جدياً فيما إذا كان للشيطان إصبع في هذه القضية.

وعلى كل حال استقبل القرويون ستافرى بمحذ شديد، أما هو فلم يفتقه شيئاً من هذه الحالة الشاذة، لم يدر لماذا يرمقه الناس بنظرات التفحص والاستعراب، ولماذا رقع على بيته لواء الموت الأسود وهو يحمل الأحرف الأولى من اسمه، ولماذا استقبلته أسرته بمظاهر الترحيب والتعجب.

وبعد أن هدأت العاصفة واطمأنت النفوس زال الالتباس واتضح الحقيقة.

الهاجنة حدا .

وفي صباح أحد الأيام وبينما كان السيد سليم في دائرته يقوم بأعباء وظيفته أحس بدوار شديد فحمله زملاؤه وأرقدوه على التكا فغاب عن الوجود إلى أن جاءه الطبيب . وبعد أن فحصه قال ، لقد عرفت كنه مرضه . فقيل له : وما هو ؟ قال : انخفاض في ضربات القلب ناتج عن قلة النوم والإكثار من شرب الخمر . فقيل له : وكيف تماثلون هذه الحالة . فأجاب الطبيب ها كم العلاج : وصفع السيد سليم بضع صفعات على وجهه ، وإذا به يثب متنمراً « قائلا » : أين أنا ؟ وما لكم مجتمعين حولي ؟ . وما سبب وجود الطبيب ههنا ؟ . . .

فانتحى به الطبيب جانباً « وحدته بما جرى وأقنمه بأنه اضطر إلى صفعه ليعيد إليه شعوره ، فشكره السيد سليم على حسن صنيعه هذا .

وبعد مضي شهر تقريباً على هذا الحادث التقى السيد سليم في أحد الشوارع بجهاة من الناس ملتفين حول رجل مستلق على الأرض وهو في غيبوبة تامة . . وتدل البسة الرجل على أنه من المتعطلين الفقراء ، كما تدل صحته على أنه من المحتاجين الجائعين . فشق السيد سليم طريقه بين الجمع وهو بصرخ : ابدوا عنه ابدوا فملاج هذا الرجل عندي اثم تقدم من الرجل البائس ورفسه من الأرض قليلاً وأسند رأسه إلى الحائط وأخذ يصفعه على وجهه بشدة . . وما هي الاخوان حتى شهق البائس شهقة وأسلم الروح !

فنهض السيد سليم وشق طريقه بين الناس المشدوهين وصرخ ففهم قائلا : أريدون مني أن أحي الموتى ؟ !

نجماني صدقي

مجلس مديرية القليوبية

يقبل عطاءات اغاية الساعة ١٢ من ظهر يوم ١٧ ديسمبر سنة ١٩٥٠ عن توريد كراسات وأدوات كتابية وأقشسة وخيوط وملابسر جاهزة والخامات والمبدي والأدوات اللازمة لورش الأحذية والسجاد والخبزوان والطباعة والوسيق .

ويمكن الحصول على قاعة المناقصة مقابل مبلغ ١٠٠ مليم بضاف إليه مبلغ ٥٠ مليم أجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة تحفه من فئة ثلاثين ملياً .

٦٦٣٧

مجلس مديرية القليوبية

الادارة الهندسية القروية بالقليوبية

تقبل عطاءات لغاية الساعة ١٢ من ظهر يوم ٥ - ١٢ - ١٩٥٠ عن :
١ - انشاء أسوار وأعمال تكميلية .

٢ - انشاء توصيلات لمواسير وذلك لعمليات المياه الميكانيكية بدائرة مديرية القليوبية .

ويمكن الاطلاع على الرسومات والحصول على الواصفات من الادارة الهندسية بمد تقديم طلب على عرضحال تحفه وسداد رسم جنيته مصرى لكل عملية على حدة ما

٦٦٠٨

اقصدوا

متحف فؤاد الأول
الكهك حديد وتلفونات الحكومة المصرية
(أمام مخزن بضائع محطة مصر)

اتشاهدوا تطورات وسائل النقل البرية والبحرية والجوية في مختلف الأزمان وتروا أكبر وأدق مجموعة من النماذج والخرائط والصور الضخمة لتاريخ النقل في مصر والخارج



المتحف مفتوح للزيارة كل أيام الأسبوع ما عدا أيام الاثنين والمعلات الرسمية كما يأتي : -

فصل الشتاء - من أول نوفمبر إلى آخر أبريل

من الساعة ٨ ٣٠ إلى الساعة ١٤ ٠٠

تليفون رقم ٤٩٣ مدينة

رسم الدخول ٢٠ مليماً

مطبعة الرسالة